

مقدمة في النقد النصي الجزء الثاني

الفرق بين النقد النصي الادبي

والكتابي

Holy_bible_1

النقد الكتابي

والنقد الكتابي هو نوعين

نقد اعلي وهو ليس موضوعنا اليوم ولكن هو موضوع كل يوم فهو العلم المختص بمحتوي

النص او المعلومات المدونه فيه من معلومات ادبيه او تاريخيه او جغرافيه او رؤوية وهو

يفيد كثيرا علم التفسير باعطاء خلفية عن قانونية السفر وتاريخه وكتابه والمقصود من كلامه

ولكنه تحول من نقد بناء الي الاعتراض لغرض التشكيك فقط بجهل وحماقه وخبث فبدل من ان يدرس لغرض التعلم, الكثيرين يدرسونه لغرض التشكيك فقط من الفكر المخالف

والنقد الادني وهو مجالنا اليوم وهو الذي يعبر عن دراسة تاريخ النص وانتقاله وترجمته ومخطوطاته واحتمالية وقوع اخطاء نسخيه فيه واقتباس الاباء منه

فباختصار النقد الادني هو كيف وصل النص والاعلي هو مضمون النص

ويجب ملاحظة ان هدف هذه الدراسات من عصور قديمه حتي اليهود منهم مثل الراباوات واباء

الكنيسة الاولي مارسوا النقد الاعلي والادني بطريقه مبسطه ولكن صحيحه فلم يكن هدفهم

الاعتراض ولكن النقد البناء والوصول الي المعلومه الصحيحه المتعلقة بالنص والتأكد واثبات

اصالته ومعناه الصحيح ايضا ولهذا كل من الاباء وحتى اليهود كلما درسوا النقد الادني تاكدوا

من سلامة الكتاب المقدس بعهديه ثم استمتعوا من خلال النقد الاعلي بالتأكد من دقة وحيه

وبالدخول الي اعماق النص ومعانيه الروحيه الرائعه

ولكن للاسف حاليا لانه كثر المشككين وليس النقاد فهو تحول لمجال نقاشات سفسطائية وليس

لغرض بناء

واركز الان علي النقد الادني او النقد النصي

والكلمه في الانجليزي

Textual criticism

وتعني ترجمه حرفيه نقد نصي

وهي في اليوناني ادق فكلمة نقد في اليوناني كرينو

κρίνω

اي انتقاء او انتخاب والقدره علي تمييز الصحيح وكلمة كرنو تعني ايضا قاضي

فهي تعني ان الباحث يقوم ببحث وتحليل النصوص الي مصادره الاولي للتمييز بين الاصل

والاضافات

بمعني لو كان هناك نصوص متاحه لوثيقه قديمه هذا العلم يؤكد مصداقيه وموثوقية هذه الوثيقة

والبعض يتساءل ما الفائدة اذا كان الذي بين يدي صحيح ؟

اولا الفائدة هو زيادة الثقة في اصالة النصوص بمعني لو كتاب طبق عليه النقد النصي ووجد

مصادر كثيره تتاح لدراسة وتطبيق النقد النصي عليه وطبق عليه وثبت صحته فهو كتاب موثق

لهذا كثيرين مثل بروس متزجر وفريدريك كينيون وغيرهم يقولوا في النهاية أننا نجد نتيجة هذه

الاكتشافات والابحاث انها تقوي برهان اصالة الكتب المقدسة و تزيد قناعتنا بأننا نمتلك بين

ايدينا كلمة الله الحقيقية , فهو علم يثبت موثوقية الكتاب المقدس

اما لو كان هناك وثيقه قديمه او كتاب لا يوجد مصادر كافيه لتطبيق النقد النصي عليه فهو كتاب غير موثق حتي لو لم يجدوا حديثا اختلافات كثيره بعد عصر الطباعه

ثانيا ولو كان هناك اختلاف في بعض القراءات, النقد النصي يساعد علي تحديد القراءه الاصليه

ثالثا يوجد ايضا فائده اخري وهي فهم تعليقات هامشيه او اضافات تفسيريه (فهو ليس تحريف

ولكن تفسير)

والكتاب المقدس لم يعترض علي هذا بل وضح ان يمتحن كل شئ

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي 5: 21

امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ. تَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ.

وهذا العلم من الممكن ان يطبق علي كل الوثائق القديمه دينيه منها او غير دينيه كما قلت

وتركيزي الان علي الكتاب المقدس كوثيقه قديمه فهو يستفاد منه بمعرفة مضمون نص اي

وثيقه قديمه وهل حدث خطأ اثناء نسخها علي مدار الاجيال او تراكم الاخطاء وهو ما هو سابق

لعصر الطباعه حينما كان ينقل كل شئ بنسخ اليد لان بعد عصر الطباعه اصبحت الاخطاء شبه

معدومه

والنقد النصي للكتاب المقدس يفرق عن الاعمال الكتابيه الاخري في الاتي

1 عمر المخطوطات

The Age of the Manuscripts

التي تقترب كثيرا جدا من زمن كتابة الاصل وهذا يعطي مصداقيه عاليه جدا لمخطوطات الكتاب المقدس فنحن نتكلم في بعض الاحان عن فرق عشرة سنوات فقط في بعض المخطوطات بينما الاعمال الادبيه الاخرى مثل لسقراط وافلاطون وغيره كانت بمتوسط فرق الف سنة لا يعلم احد ماذا حدث خلالها

والقران مثلا يوجد فرق يتعدى 120 سنة ايضا اي الكتاب اكثر موثوقيه من القران بنسبة الانجيل الي القران هو 11 : 1 بهذا المقياس فقط

2 احتمالية وجود الاصل .

The Possibility of an Autograph.

بالفعل الكتاب المقدس يوجد بعض المخطوطات يوجد شبه ادله مؤكده انها قد تكون بقايا الكتابات الاصليه الاوتوجراف ولكن هناك بحوث ضخمة تبذل في هذا المجال ويوجد مبادئ لهذا الامر

ومشكلتها ان بعض الوثائق يمكن ادعاء انها الاصل وصعب التحقق لانها لا يوجد ما يقارن به اما في الكتاب المقدس فهذا الامر غير وارد فاذا اتضح ان هذه مخطوطه اوتوجراف اي اصلية فلا مجال للتزوير وساجل هذا الموضوع عندما اتكلم عن المخطوطات المتوفره واشهرها

3 عدد المخطوطات

Number of the Manuscripts.

وهذا شيئٌ يتميز به الكتاب المقدس عن تقريبا كل الاعمال الكتابيه فلا يوجد كتاب حتي يقترب من عدد مخطوطات الكتاب المقدس فنحن نقارن 25000 مخطوطه للعهد الجديد بكتب اخري فقط 10 مخطوطات والقران 8 فقط وهم معظمهم مخفي ولا يسمح بدراستهم ولا تصويرهم لكم الاخطاء الذي فيهم وحتى وجود فقط 8 (بافتراض عدم وجود خطأ واحد وطبعاً هذا غير صحيح (8 : 1 فنسبة مصداقيته 87.5 % واحتمالية ضياع النص 12.5 % ولكن الكتاب المقدس هو بنسبة 25000 : 1 اي احتمالية ضياع النص 0.004 % واحتمالية ان النص الصحيح بين يدينا هو 99.996 %

ومقارنه في الموثوقيه بناء علي عدد المخطوطات فقط الانجيل للقران هو 3125 : 1

4 تطور اللغة المكتوبة

The Evolution of the Language.

اللغه تتغير بالوقت وهناك احتماليه لتغير بعض مخطوطات الاعمال الادبيه بسبب تغير اللغه

والعهد الجديد كتب باللغه اليوناني وهي لم تتطور كتابه فقط انتقلت بين الخط الكبير

Uncials

الي الخط الكبير مع الصغير

Minuscules

وهذه العمله لا يوجد بها اشكاليه او تعب علي الناسخ وايضا يوجد مخطوطات من الاثنين

وتقارن معا

وقبل زمن كتابة العهد الجديد كان اليوناني تطور الي مستوي جدا للكتابه والاشكال ولكن

بعد الميلاد لم تتطور شكلا

فمثلا كان هناك اشارة اسمها ديجاما وهي تشبه حرف الاف الانجليزي

digamma (Ϝ)

ولكن هذه لم تكن في العهد الجديد فلم تمثل اي اشكليه لنص العهد الجديد بينما مثلت بعض

الاشكاليات لنص مثل هيسيود من القرن الثالث قبل الميلاد

وشكل حرف السيجما ايضا تقريبا من القرن الرابع قبل الميلاد

the Ionic alphabet used a four-stroke sigma (Ϝ) while the Attic used a three-stroke sigma (Ϛ).

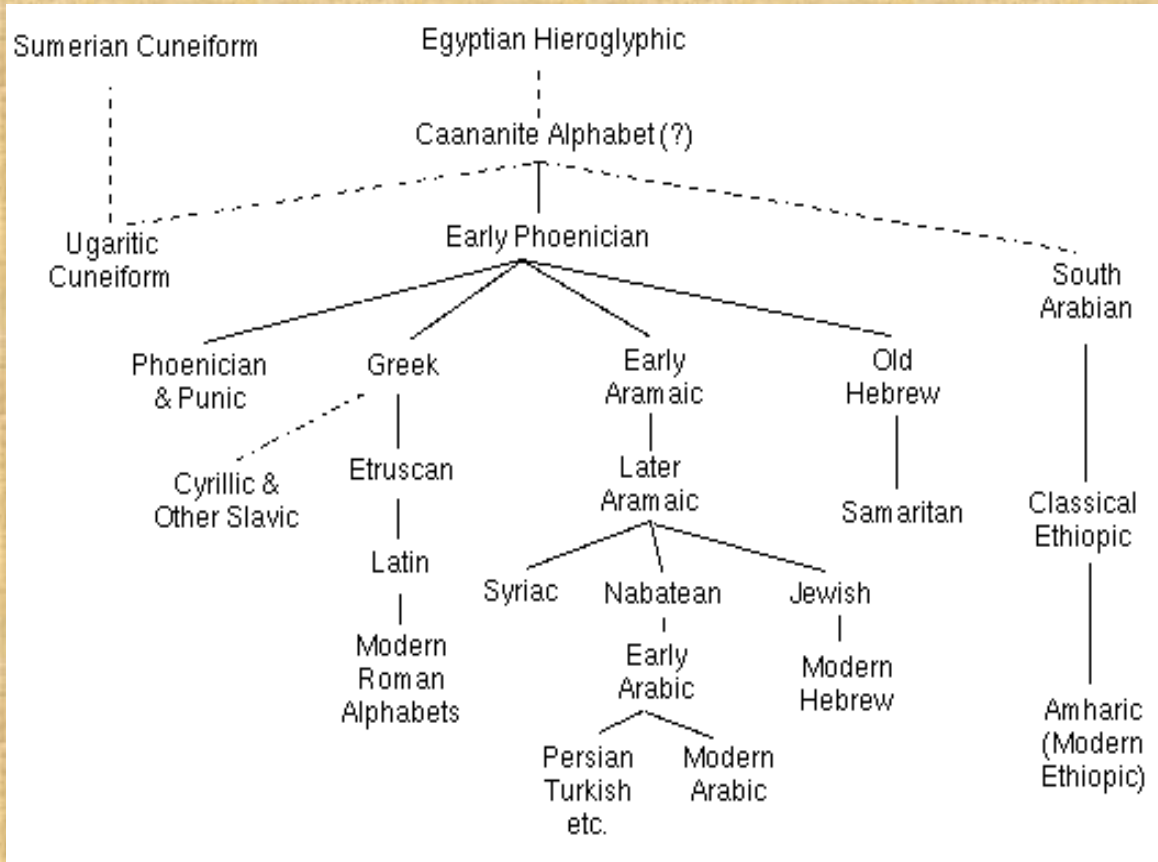
فهذه التغيرات اثرت علي بعض الكتابات ولكن لم تؤثر علي العهد الجديد لانها لم تكن به

وهذه التغيرات تؤثر في الاعمال الكتابيه لانها تؤثر في خطأ عيني من الناسخ عندما ينسخ من

شكل حرف قديم الي حديث

هذا بالاضافه الي تغير لغات اصلا

وشجرة اللغات باختصار



فالعهد الجديد لم يتعرض لذلك

(ومقارنه سريعه بالقران الذي كتب في مرحله لم تكن تطورت كتابة اللغة العربيه بالقدر الكافي)

فتعرض الي كوارث في التغيير في الثلاث مراحل التي مر بها تنقيط وتشكيل اللغة العربية هذا

بالاضافه الي ان شكل الخط العربي نفسه تغير وايضا النحو والصرف وايضا اضافة حروف

جديده لم تكن مثل الالف والهمزه وغيره) هذا بالاضافه الي القراءات المختلفه لتطور اللهجات

يجعل النص القراني الاصلي غير معروف اصلا

فلا نستطيع ان نقارن بين الانجيل والقران في هذا الامر لانه لايقارن اصلا

Dialect and Spelling

العهد الجديد استخدم اليوناني الكويني

koine Greek

وهو تركيبه ثابت ومعروف حتي الان اما بعض الكتابات الادبيه الاخري استخدمت اسليب لغويه ليس لها تركيب لغوي ثابت ولهذا في نسخها تعرضت لمشاكل كثيره ولهذا نجد بعض مخطوطات الاعمال الادبيه اصلا مختلفه في لغتها عن بعضها البعض ولكن هذا غير موجود في مخطوطات الكتاب المقدس

وبالطبع القران لهجة قريش ومشكلة السبع احرف والقراءات هذه كارثة بالنسبه لنساخ القران

6 التوزيع الجغرافي في مناطق منفصله

Geographical distance calculation

وبالطبع اتفاق المخطوطات في مناطق مختلفة يؤكد مصداقية النص الموجود فمثلا الوثائق الادبيه التي تكلمنا عنها التي توجد في منطقه واحده مثل اليونان هي اقل في الموثوقية عن التي موجوده في منطقتين منفصلتين وهكذا

الكتاب المقدس وجد تقريبا من القرون الاولى وحتى الان في كل مناطق العالم المختلفه وهذا يثبت موثوقيته بطريقه قاطعه

ومقارنه مع القران في القرون الاولى الهجرية وجد فقط في مكة والمدينه ثم العراق فيما بعد ولم ينتشر كتابه الا في القرن الثاني الهجري بعد حرق المصاحف

7 تنوع المصادر

Diversity of sources

والكتاب المقدس مصادرہ متنوعه لوجود تراجم مختلفه متفقه في النص وهذا يزيد موثوقية الانجيل المترجم قديما في اقل من جيلين الي ثلاث لغات وفي الاقرون الاولي الي سبع لغات كل منهم عدة ترجمات حفظة النص مستقل في كل لغة متفقه معا تجعل مصداقيته منقطعة النظر ولكن بقية الوثائق الادبيه معظمها غير مترجم قديما فموجوده بلغه واحده اقل في التوثيق وهذا امر له دراسات مهمة ساتي اليها في قواعد التحليل

وهو وصل حاليا الي 2212 لغة ولهجة

ومقارنة بالقران لم يترجم في القرون الاولي الي اي لغة

8 وجود شواهد خارجية

External testimony

مثل الاقتباسات وهذا غير متوفر كثيرا في النصوص الادبية ولكنه متوفر بطريقه ضخمة في الكتاب المقدس في اقوال الاباء المكتوبه في القرون الاولي فتقريبا مما هو فقط متوفر بين ايدينا الان هو 32,000 قبل مجمع نيقية فإذا أضفنا إليهم إقتباسات الآباء بعد نيقية وحتى 440م. ل زاد العدد عن 200 ألف إقتباساً ولأمكن منها إستعادة العهد الجديد أكثر من مرة في أكثر من لغة. وحتى القرن السابع هو اكثر من مليون اقتباس وصل الينا مكتوب

ولكن الاقتباسات من القرآن لم تكتب لمدة 250 سنة فلا يوجد شاهد أقدم من ذلك وايضا مقارنة

النصوص القرآنية في الاحاديث نجد نص مختلف

9 حالة نسخة الطباعة الاولى

The state of the Early Printed Editions.

تواجه بعض الاعمال الكتابيه صعوبات في ان النسخه التي قبل الطباعة غير محددده وحتى

بعضها غير موجوده والنسخ الموجوده لا تتفق مع المطبوعه فعلي ماذا اعتمدت النسخه

المطبوعه

ولكن هذه الاشكاليه ايضا غير موجوده في طباعة الكتاب المقدس فنسخة الطباعة اصلها

موجود وهي نسخة ايرازموس وهي تتطابق مع النسخه المطبوعه بالحرف ولا يوجد اشكاليه

بل مصادر نسخة ايرازموس ما قبل الطباعة موجوده ومصادر نسخة ايرازمس ايضا موجوده

Manuscript	Date	Von Soden Classification (in modern terms)
1 ^{cap}	XII	e: family 1; ap: I ^{a3}
1 ^r	XII	Andreas
2 ^e	XII/XIII	K ^x (Wisse reports K ^{mix} /K ^x)
2 ^{ap}	XII	I ^{b1}

4 ^{ap}	XV	
7 ^p	XI/XII	O ^{p18}

ومصادر المخطوطات التي هي مصادر نسخة ايرازمس التي هي مصدر الطباعة ايضا معروفه

وهكذا

وهذا بالاضافه الي نسخة كنج جيمس مصادرها معروفه ونسخة الفانديك وغيرها

ومقارنه سريعه بالقران النسخه المطبوعه مصدرها غير معروف او تعتمد البعض اخفاؤه

لاسباب شبه معروفه

10 حجم الكتاب في اكثر من مجلد

Books which Occupied More than One Volume.

الاعمال الكتابيه الصغيره لا اشكاليه فيها ولكن الاعمال الكتابيه الكبيره التي لم تكن تحويها

مجلد واحد ومقسمه غير معروف تقسيمها وهل هذا كل الكتاب او يوجد اجزاء مفقوده

هذه الاشكاليه ايضا غير موجوده في الكتاب المقدس فالعهد الجديد معروف انه كان مقسم خمس

مجلدات وكل منها تقسيمه معروف

مجلد الاناجيل (متي ومرقس ولوقا ويوحنا)

مجلد اعمال الرسل

مجلد رسائل بولس الرسول الاربعة عشر

مجلد الرسائل العامة السبعة

مجلد سفر الرؤيا

وهذا الموضوع له باع طويل في علم قانونية اسفار الكتاب المقدس

وايضا مقارنة بالقران فانه غير معروف حجمه الاصلي وتقسيمه هذا بالاضافة الي وجود

شواهد علي ضياع اجزاء منه في القرن الاول الهجري

11 لغة النساخ

The Language of the Scribe.

العهد الجديد يوناني نسخ بنساخ لغتهم الاصليه هي اليوناني فلم يجدوا صعوبه في ذلك ولكن

بعض الاعمال الادبيه هي كانت بلغات ميته فالنساخ لا يجيد هذه اللغة ولهذا فالاخطاء اكثر

12 الاختصارات

Abbreviations.

الكتاب المقدس به اختصارات قليلة جدا في المخطوطات وهي محدده ومعروفه وتسمي

Nomina Sacra,

ولا يوجد اشكاليه في قراءتها ولا نسخها ولكن بعض الاعمال الادبيه بها اختصارات غير

مفهومه هي خاصه بلغة الكاتب وهذه تسبب اشكاليات كثيره في نسخها

ومثال ايضا القران به الحروف المتقطعه ولاتها غير معروفه فاحتمالية الخطأ النسخي او حتي

الحفظ علي جدا لانها غير معروفة المعاني

وقبل ان اعبر عن هذه النقطة اضع باختصار الاختصارات الكتابية في اللغة اليونانية

Nomina Sacra,

وهي لتوفير مجهود ووقت النساخ والمساحه الكتابيه

وشكل بعضها باختصار

Abbreviation	Stands for	Meaning
<u>ανος</u>	ανθρωπος	human being
<u>δαδ</u>	δαυ(ε)ιδ	David
<u>θς</u>	θεος	God
<u>τηλ</u>	ισραηλ	Israel
<u>ιλημ</u>	ιερουσαλημ	Jerusalem
<u>ις</u>	ιησους	Jesus
<u>κς</u>	κυριος	[the] Lord
<u>μηρ</u>	μητηρ	mother
<u>ουνος</u>	ουρανος	heaven(s)
<u>πηρ</u>	πατηρ	father
<u>πνα</u>	πνευμα	spirit
<u>σις</u>	σιςσυρος	cross
<u>σηρ</u>	σωτηρ	savior
<u>υς</u>	υιος	son
<u>χς</u>	χριστος	Christ

ولها عدة قواعد وهي

1 الحرف الاول والاخير من الكلمه

2 الحرفين الاولين ثم الحرف الاخير

3 الحرفين الاولين والحرفين الاخرين

4 الحرف الاول ثم اخر حرفين

5 الحرفين الاولين واخر ثلاث حروف في الكلمات الطويله

6 الحرف الاول ثم اخر ثلاث حروف

وكل هذه الاختصارات يوضع فوقها شرطه لتوضيح انها اختصار وهذا الاسلوب متبع في

اليوناني وايقا في اللغة القبطيه

وهي اختصارات تركز دائما علي الاسماء وايضا هذه الاختصارات هي من الادوات التي تساعد

علي تحديد عمر المخطوطات بدراسة اسلوب الكتابه بمعني ان بعض الاختصارات مثل داود او

اورشليم هي لم تكن في القرن الاول ولا الثاني فان وجدت في مخطوطه فهي احد الادله علي

انها بعد القرن الثاني

ويوجد اختصارات مميزه لبعض الازمنه فان وجدت في مخطوطه نستطيع تمييز الزمن التي

تعود اليه المخطوطه

ولهذا عمل باحثي النقد النصي لتوثيق الكتاب لا يحتاج مجهود وهو فقط يعملوا في ما يمثل اقل من 1% ومثبت صحته فهم لا يعانون الضياع او اي اشكاليه اخري مقارنة بما يبزله من مجهود الذين يعملون في النقد النصي في الوثائق الادبيه القديمه

(يتابع)

والمجد لله دائما